العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2021/09/03
25 محرم 1443
السنة 44 العدد 12168
Friday 03/09/2021
44th Year, Issue 12168

النواب المستقلون يمثلون تبون في البرلمان الجزائري

ص4

صدمة في مصر

دار الإفتاء تحرم الاغتصاب الزوجي

ص13

منصة رقمية عمانية جديدة: قفزة نوعية في الصورة فماذا عن المحتوى

ص18

حركة النهضة تعمق أزمتها: تعترف بالإخفاق وتبرره

الغنوشي يجمد قياديا للتغطية على فشله بدل الاستجابة لدعوات الاستقالة

تونس – قالت أوساط تونسية مقربة من حركة النهضة الإسلامية إن البيان الذي أصدرته الأربعاء واعترفت فيه بتحمّل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع خلال فترات حكمها يعمق أزمة الحركة سياسيا وأخلاقيا، وإن النقد الذاتي لا يعني كتابة بيان مقتضب للاعتراف بالخطأ أو تجميد عضوية قيادي بارز مثل عماد الحمامي الذي ظل لسنوات ينفذ قرارات رئيس الحركة راشد الغنوشي ويلتزم بتعليماته.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن البيان جاء مناورًا في صيغته؛ فقد برر الاعتراف بالمسؤولية عن تردي الأوضاع التي عاشتها البلاد بأن الحركة لم تفشل وحدها وأن الفشل تتحمله أطراف أخرى "بحسب حجمها في المشاركة في الحكم وإدارة البلاد". وهو ما يعني آليا أن الحركة لا تريد الاعتراف بمسؤوليتها عن الأزمات التي وصلت إليها البلاد، وهي التي كانت الحزب الرئيسي في كل الحكومات سواء بشكل مباشر أو من وراء الستار.

وقال البيان إن النهضة "تتفهم غضب الشارع ومستعدة للتقييم الجدي والموضوعي وإجراء مراجعات عميقة خلال مؤتمرها القادم بما يحقق التجديد في الرؤية والبرامج وفتح الآفاق أمام الشباب لتطوير الحركة".

ويقول مراقبون إن الاعتراف بالفشل الذي جاء في البيان، بالرغم من صيغته الضبابية، يظهر أن الرئيس قيس سعيد كان على حق حين اتخذ إجراءات الخامس والعشرين من يوليو التي كان أساسها تجميد البرلمان وحل الحكومة، وكلاهما كانت تسيطر عليه النهضة. وأضافوا أن هذا الاعتراف يجعل مواقف الحركة التي استهدفت الرئيس سعيد باطلة وغير مسؤولة.

ويذكر المراقبون أن البيان "المخاتل" يهدف إلى امتصاص حالة الغضب الشعبي والسياسي المتزايدة على الحركة وتحميلها مسؤولية الوضع الصعب الذي تعيشه البلاد.

خطى ثقيلة

ويلفت هؤلاء إلى أن البيان فيه رسالة غير مباشرة إلى الرئيس قيس سعيد يفيد فحواها بأن الحركة لا تريد أن تنافسه أو تواجهه، وأنها تعيش خلافات داخلية لن تحسم قبل عقد مؤتمرها الذي لا يعرف متى يعقد وتحت أي شروط؟ وهل سيفرض فيه الغنوشي التجديد لنفسه مستفيدا من الارتباك الذي تعيشه الحركة؟

وقال أمين عام التيار الديمقراطي غازي الشواشي إن "حركة النهضة أكبر طرف يتحمل مسؤولية الفشل، لأنها كانت موجودة في كل الحكومات المتعاقبة، وكانت هي الطرف القوي".

وأضاف الشواشي في تصريح لـ"العرب" أن "بيان الاعتراف بالفشل هو مناورة سياسية، بل المطلوب أن تكون هناك مراجعات، والمعارك لا تزال موجودة داخل هياكل الحزب".

ويظهر البيان أن النهضة، التي توقفت عن أي نشاط في الفترة الأخيرة، تعيش حالة من الارتباك السياسي؛ فلا هي نجحت في قرارها مواجهة قيس سعيد، ولا هي نجحت في التهدئة، خاصة أن الرئيس سعيد قد قابل مساعيها لفتح قنوات التواصل بإهمال واضح، وهو لا يفوّت فرَص توجيه انتقادات لاذعة للحركة تصريحا أو تلميحا.

كما وضعت تصريحات الرئيس سعيد الأخيرة بشأن الاغتيالات ضغوطا على حركة النهضة.

وما يحرج حركة النهضة هو أن الاتهامات الرئاسية تضرب في الصميم الصورة التي تريد أن تقدّمها عن نفسها كحركة سياسية تؤمن بالديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة.

كما تعيش الحركة حالة من القلق بسبب التغييرات الإقليمية التي قد تقود داعميها (وخاصة تركيا وقطر) إلى تغيير مواقفهم بشكل جذري تجاهها بعد لقاءات المصالحة المختلفة، وقد تعيش وضعا مشابها لما يعيشه الإخوان في مصر الذين بدأت تركيا تتخلى عنهم.

ولئن كان الاعتراف المخاتل خارجيا يهدف إلى التهدئة وتخفيف الضغط عن الحركة فإن الغنوشي يسعى داخل الحركة لتحميل غيره مسؤولية ما جرى بالرغم من تعالي أصوات قيادات وجمهور النهضة التي تدعوه إلى إعلان استقالته وفسح المجال لقيادة جديدة تصلح المسار الذي جعلها هدفا أوّل للغضب الشعبي.

وكان الغنوشي أعفى كل أعضاء المكتب التنفيذي للحركة، وعددهم 32 عضوا، وقرر إعادة تشكيل المكتب بما "يستجيب لمقتضيات المرحلة". ولاحقا بدأ بحملة لإقالة القيادات التي أعلنت معارضتها لتصريحاته الصدامية تجاه قيس سعيد، وأول الضحايا عماد الحمامي الذي كان أقرب المقربين إلى الغنوشي وأسندت إليه عدة مناصب في حركة النهضة، وخلال الحكومات المتعاقبة تقلد بعض الحقائب الوزارية.

وجمد الغنوشي عضوية عماد الحمامي في النهضة على خلفية "تكرار تجاوزاته لسياسات الحركة"، في خطوة قال مراقبون إنها ردة فعل على ما قاله الحمامي منذ أيام من كلام داعم للرئيس سعيد وناقد لأداء رئيس حركة النهضة.

وقال الحمامي "ما فعله الرئيس (سعيد) صدمة ايجابية، ولا يمكن توصيفه بالانقلاب، وحركة النهضة –وعلى رأسها راشد العنوشي– هي المسؤولة عن ذلك".

واعتبر المحلل السياسي نبيل الرابحي في تصريح لـ"العرب" أن "تجميد الغنوشي للحمامي يعني أنه أصبح في حكم منفرد داخل الحركة، وأنه يريد أن يثبت أنه ما زال الحاكم الفعلي والحقيقي في الحزب".

غازي الشواشي

بيان الاعتراف بالفشل مناورة سياسية من النهضة

نبيل الرابحي

تجميد الحمامي يثبت أن الغنوشي ما زال الحاكم الفعلي في الحزب

سباق مغربي – جزائري على الملف الليبي: الرباط تتقدم بخطوات

الرباط – تحول الملف الليبي إلى محل تنافس بين المغرب والجزائر، البلدين اللذين تشهد العلاقات بينهما توترا استثنائيا في الفترة الأخيرة بلغ حد إعلان الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط مقدمة جملة من المبررات والاتهامات التي نفاها المغرب، في حين يقول متابعون إن المغرب سبق الجزائر بخطوات في الأزمة الليبية.

ووصل رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح إلى الرباط الخميس، بعد يومين من عقد الجزائر اجتماعَ دول جوار ليبيا الذي اعتبر محاولة منها لسحب الملف الليبي من المغرب الذي رعى طيلة سنوات المحادثات الليبية التي انتهت بتوقيع اتفاق الصخيرات، فضلا عن استضافة محادثات العام الماضي في مدينة بوزنيقة تم خلالها الاتفاق على تقسيم المناصب السيادية حسب أقاليم ليبيا الثلاثة.

وقالت وسائل إعلام محلية مغربية إن عقيلة صالح سيجري مشاورات مع عدد من الأطراف الليبية تركز بشكل أساسي على الوسائل الممكنة لإنهاء الأزمة الليبية وتجاوز العراقيل في سياق الاستعدادات الجارية للانتخابات العامة المقرر إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

وتوقعت أن يلتقي عقيلة بمجموعة من المسؤولين الليبيين والفاعلين السياسيين الموجودين حاليًا في المغرب، في إطار الخطوات التي اتخذتها الرباط لتحقيق رؤية مشتركة حول حل الأزمة الليبية من جميع جوانبها وإجراء انتخابات شفافة ضمن الجدول الزمني المحدد مسبقًا.

وكان وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة قد أكد الأسبوع الماضي أن بلاده ستستضيف لقاءات بين الأطراف الليبية للتغلب على الصعوبات التي تقف أمام إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، معتبرًا أن ليبيا قادرة على تجاوز الصعاب وتراكم عدد من الأمور المحبطة ضمن المسار السياسي، لاسيما على مستوى الالتزامات الأمنية والعسكرية ومواعيد الانتخابات.

وتتزامن زيارة عقيلة صالح، التي ستدوم يومين، مع زيارة يقوم بها نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي منذ نهاية أغسطس الماضي.

ومن المتوقع أن يلتقي صالح باللافي بحضور وسيط مغربي في محاولة لإنقاذ موعد الانتخابات التي تصاعدت مؤشرات احتمال تأجيلها أو إلغائها، ما يهدد ليبيا بحرب جديدة كان قد لوح بها قائد الجيش المشير خليفة حفتر إنْ لم يتم تنفيذ بنود خارطة الطريق وفي مقدمتها إجراء الانتخابات قبل نهاية العام.

وراكم المغرب خبرة في الملف الليبي حيث بات ملما بتفاصيل الأزمة التي واكبها منذ انفجارها في 2014 عندما استضاف جولات الحوار بين البرلمان والمؤتمر الوطني الذي تحول في ما بعد إلى مجلس الدولة الذي يرأسه خالد المشري القيادي في جماعة الإخوان المسلمين.

وتشهد العلاقات بين البرلمان والسلطة التنفيذية الجديدة توترا زادت حدته بعد أن رفض البرلمان المصادقة على قانون الميزانية الذي تقدمت به الحكومة، إضافة إلى خلافات بشأن الجهة التي ستصدر قوانين إجراء الانتخابات؛ فبينما شرع البرلمان في مناقشة القوانين يعقد ملتقى الحوار الذي انتخب رئيس الحكومة والمجلس الرئاسي جولات منذ أشهر لإصدار قاعدة دستورية لكنه لم يحقّق أي نتيجة إلى حد الآن.

الحياد أهم أوراق المغرب في الملف الليبي حيث نجح في الحفاظ عليه، على عكس الجزائر التي تتسم علاقتها مع حفتر بالتوتر

ويمتلك المغرب ورقة من أهم الأوراق التي تؤهله للعب دور الوساطة، وتتمثل في الحياد الذي نجح في الحفاظ عليه طيلة السنوات الماضية حيث تربطه علاقات جيدة بجميع أطراف الأزمة الليبية، على عكس الجزائر التي اتسمت علاقتها بالتوتر مع سلطات شرق البلاد وخاصة مع حفتر الذي أعلن خلال يونيو الماضي إغلاق الحدود مع الجزائر واعتبر المنطقة الفاصلة بين البلدين منطقة عسكرية.

واستضافت الجزائر خلال السنوات الماضية مؤتمرا حضرته شخصيات محسوبة على التيار الإسلامي المتطرف وفي مقدمتها الزعيم السابق للجماعة الليبية المقاتلة عبدالحكيم بلحاج الذي يتولى الآن رئاسة حزب الوطن، وهو الأمر الذي يبدو أن حفتر لم ينسه للجزائر لاسيما وأن المؤتمر جاء في ظل حملة عسكرية أطلقها ضد المجموعات المتطرفة التي كان تيار بلحاج ينعتها بـ"الثوار".

استثمارات سعودية ضخمة تغير جغرافية السياحة والترفيه في المنطقة

الرياض – تستعد السعودية لضخ أموال طائلة بهدف بناء مشاريع سياحية عملاقة تقودها لأن تكون مركزا عالميا من شأنه أن يغير جغرافية السياحة والسفر والترفيه في المنطقة خاصة بعد الاتفاق مع الشركة الصينية علي بابا بهدف جذب الملايين من السياح الصينيين.

وتتنزل هذه المشاريع العملاقة ضمن رؤية 2030 التي وضعها ويشرف على تفاصيلها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وتهدف الرؤية إلى بناء وتطوير مناطق سياحة كبرى، من بينها "أمالا" على ساحل البحر الأحمر، وتمتد على مساحة تبلغ 3800 كيلومتر مربع، وتتوسط موقعها مدينة "نيوم" ومشروع البحر الأحمر السياحي.

ويهدف المشروع إلى إنشاء 2500 غرفة وجناح فندقي فاخر، و700 فيلا وشقة سكنية، بالإضافة إلى 200 متجر راق، ومجموعة من المعارض المتميزة، وصالات العرض، وورش العمل الحرفية، ومنافذ التجزئة المصممة حسب الطلب، إلى جانب مجموعة من المطاعم والمقاهي العالمية والمحلية المتميزة.

كما تشمل المشاريع السياحية الكبرى مدينة القدية الترفيهية على مشارف العاصمة الرياض، وبوابة الدرعية المجاورة للعاصمة ومدينة نيوم المستقبلية المبنية على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

ومع ضخ أموال من صندوق الاستثمارات العامة في البلاد، يراهن الأمير محمد بن سلمان من خلال هذه المشاريع على دخول حقبة جديدة جريئة للسياحة السعودية ستتجاوز في نهاية المطاف السياحة الدينية المربحة بالفعل.

وقد خصصت السعودية 500 مليار دولار لنيوم وحدها كجزء من حزمة استثمارية يبلغ مجموعها 810 مليارات دولار، وفقا لمجلس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للترفيه والجذب السياحي (مينالك).

ويقول مشعل الحكير، وهو عضو مجلس إدارة مينالك السعودي الذي لعائلته ممتلكات فندقية كبيرة في المملكة وأماكن أخرى في الشرق الأوسط، إن رؤية 2030 تغير قواعد اللعبة بالنسبة إلى "المشهد الاقتصادي والسياحي بأكمله.. ليس فقط في السعودية، بل في منطقة الشرق الأوسط بأكملها. وسيكون لذلك تأثير إيجابي هائل على صناعة السياحة الترفيهية".

وتعزز صفقة علي بابا الآمال حيث ستكشف عن تدفق مستمر من السياح الصينيين الأثرياء الذين سيستفيدون (كما قالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية) من نشر علي بابا لأحدث تقنيات وخدمات التخزين السحابي والمعالجة الرقمية المتكاملة والمتقدمة لتوفير تجارب سياحية ملهمة وسلسة لزوار المملكة من الصين، والترويج للسعودية كوجهة سياحية في السوق الصيني.

السعودية خصصت 500 مليار دولار لنيوم وحدها كجزء من حزمة استثمارية يبلغ مجموعها 810 مليارات دولار

وقد يكون الجهد المبذول لتحقيق الوعد بتوفير مئات الآلاف من فرص العمل للشباب السعودي أقل سلاسة. ففي العام الماضي حدّد وزير السياحة أحمد بن عقيل الخطيب هدفا يعدّ الأول من نوعه، ويشمل 260 ألف فرصة عمل في هذا القطاع على مدى السنوات الثلاث المقبلة. كما تهدف الوزارة إلى "توفير مليون فرصة عمل بحلول 2030، ليصل المجموع إلى حوالي 1.6 مليون فرصة عمل".

وقال تقرير لموقع عرب داجيست إن الخطة السعودية تبدو متفائلة إلى حد كبير حتى بالمعايير السعودية، ويرجع ذلك إلى أن الوظائف في السياحة في المملكة تجذب تقليديا العمال المهاجرين ذوي الأجور المنخفضة من أفريقيا وآسيا.

وسيتطلب جعل هذه الوظائف الخدمية جذابة للشباب السعودي نقلة ثقافية وتغييرا في المواقف والأفكار، وهذا تحد كبير لا يمكن تحقيقه إلا بأجور أفضل.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1